(قراءة موجهة) الخرائط الذهنية

نبدأ بقصة إدوارد هيوز وتجربته المفيدة

يتحدث مبتكر هذه الطريقة توني بوزان عن رسالة وصلته من احد الطلبة الذين جربوا تطبيق هذه الطريقة فيقول : أخبرت أساتذتي في الثانوية انني اعتزم على الالتحاق بجامعة كمبردج بعد تخرجي ! فرد عليه أحد أساتذته : هذا غير معقول يا ادوارد فمعدلك ومستواك الدراسي خلال السنوات الثلاثة الماضية لا يؤهلك للالتحاق بهذه الجامعة وخاصة ان الجامعة تشترط النخبة من الطلبة.

انك تضيع وقتك وجهدك في دخولك الامتحان الذي تجربة هذه الجامعة سنويا لمن يريد الالتحاق بها!!

ولكن إدوارد الذي دفع العشرين جنيه لدخول هذا الاختبار كان هدفه " سوف احصل على (أ) في جميع المواد"

يا طلبة كل واحد منكم يحرص على كتابة هذه الجملة بخط كبير ويضعه أمامه

وحينما اقترب موعد الاختبار كون إدوارد مجموعة من الخرائط الذهنية لجميع المواد بصورة جيدة وراجعها جيداً ودخل الامتحان بصورة شذ فيها عن الجميع ، فالجميع معهم كتب وكراسات ومتوترين وقلقين بينما هو لم يكن معه مذكرات ولا كتب عدا وريقات رسم فيها خريطته الذهنية لهذه المواد بل انه جلس على كرسي الاختبار وهو في راحة نفسيه بل قد تبالغ ونقول انه هو الوحيد الذي يجاوب على أسئلة امتحان كيمبردج بكل فرحة وسرور وثقة في النفس ليس لها مثيل.

وبعد إعلان النتائج كانت نتيجة الطالب ادوارد هيور كالتالي-:

الأول في الجغرافيا والتاريخ و الأول مع مرتبة الشرف في التجارة

القصة من كتاب " مهارات دراسية " د. نجيب الرفاعي

ولإكمال المزيد مع القصة في كتاب "استخدم عقلك " توني بوزان

وبالمناسبة هناك قصص أخرى محلية من كتاب مهارات دراسية للدكتور نجيب الرفاعي.

أقوال عن الخريطة الذهنية

يقول د.نجيب الرفاعي:

إن التعود على هذا النمط الجديد في المذاكرة و الدراسة سوف يحسن بلا شد من أداء الطالب في الامتحانات و يضمن له الدرجات بصورة سهلة و ميسرة "

و يقول د.طارق السويدان:

"الخريطة الذهنية بسيطة جدا جدا , و أنا شخصيا دائما أستخدمها من كتابة الكتب إلى إعداد ألبوماتي , لا يوجد ألبومي عندي إلا و له خريطة ذهنية , حتى يمكنك أن تصمم بها مدخل بوابة شركتك على سبيل المثال"

و يقول د.صلاح الراشد:

"الآن أصبح من البدائية أنك تكتب أو تلخص موضوع بواسطة المفكرة و القلم , الآن هو وقت الخريطة الذهنية"

التعريف الخريطة الذهنية

الخريطة الذهنية أقرب في شكلها إلى الخلية العصبية,الخريطة الذهنية هي وسيلة تساعد على التخطيط والتعلم والتفكير البناء، وهي تعتمد على رسم وكتابة كل ما تريده على ورقة واحدة بطريقة مرتبة تساعدك على التركيز والتذكر، بحيث تجمع فيها بين الجانب الكتابي المختصر بكلمات معدودة مع الجانب الرسمي ، مما يساعد على ربط الشيء المراد تذكره برسمه معينة. أول من ابتكر هذه الوسيلة Mind Mappingهو السيد توني بوزان Tony Buzan في نهاية الستينيات .

الخريطة الذهنية بتعريف عبدالله العثمان هي:

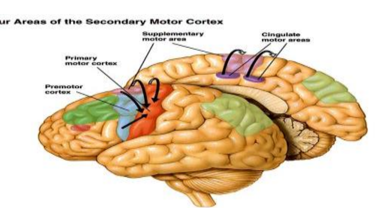
هي طريقة رائعة تعتمد على رسم كل ما تريده في ورقه واحدة بشكل منظم تحاول فيها قدر الاستطاعة استبدال الكلمات برسمه تدل عليها بحيث تستطيع وضع كل ما تريد في ورقة واحدة بطريقة مركز ومختصرة وسهلة التذكر بالنسبة لك.

الخريطة الذهنية بتعريف د. نجيب الرفاعي (موجهه للطلاب) هي:

وسيلة ناجحة من وسائل الدراسة تقوم بربط المعلومات المقروءة في الكتب والمذكرات بواسطة رسومات وكلمات على شكل خريطة فأنت أولاً تقرا الفكرة في المادة المكتوبة ومن ثم تحولها إلى كلمات مختصرة ممزوجة بالإشكال والألوان فبمكانك اختصار فصل كامل في ورقة واحدة حجم(A٤)

وبتعودك بالنظر إلى هذه الورقة ستجد من "السهولة جدا" استخراج المعلومات منها أثناء الدراسة وأثناء الاختبارات والامتحانات

معلومات بسيطة عن المخ



مخ الإنسان مقسوم إلى قسمين متساويين (مخ أيمن و مخ أيسر)

كلا المخين يتحكم في الحركات وغيرها التي يقوم بها الإنسان بصورة عكسية

بمعنى ان المخ الأيمن مسئول عن الأعضاء من يد ورجل الموجودة في الجهة اليسرى من الإنسان والعكس صحيح المخ الأيسر مسئول عن الأعضاء الموجودة في جهة اليمين

ستكتشف ان الخريطة الذهنية يرتاح لها العقل كثيرا وهي تشغل العقل الأيمن والأيسر معا ، وشكل خلايا المخ مثل شكل الخريطة الذهنية فهذا العلم موافق للخلايا العصبية وموافق للطبيعة فهو كالأشجار وككثير من الأشياء حولنا فهو اصل ومنه فروع ومتناغم مع الطبيعة وألان لنأخذ وظائف العقل:

الجزء الأيمن من المخ:
*الخيال
*الألوان
*التناسق
*الأبعاد
*الرسم
*أحلام اليقظة
*الأصوات والألحان
*الموسيقى
*المشاعر
*الحب
الجزء الأيسر من المخ:
*القوائم
*الكلمات
*الحسابات
*المنطق
*الأرقام
*التفكير
*الترتيب
*التحليل

ملاحظة : الأعسر أو الأعسم (الذي يستخدم يده اليسار دائما) يقبل كل المعلومات فالجزء الأيمن لديه هو الأيسر و العكس
هل تريد أن تستفيد من هذه التقنية في تطوير مستواك في التحصيل الدراسي... لنبدأ في طريقة عمل هذه الخريطة.
عمل الخريطة الذهنية يمكن أن يقسم إلى مراحل:
بيئة العمل والأدوات المطلوبة :
١-ورقة كبيرة ويستحسن مقاس أكبر من A٤ ، تستخدم بالعرض، لا يشترط لون معين.
٢-أقلام متعددة الأحجام والأنواع والألوان، حاول أن تكون ٣ ألوان على الأقل .
٣-مكان هادئ ومريح.
٤-فكرة أو عمل تود التخطيط له؟
خطوات العمل :
١-ابدأ من منتصف الورقة، اكتب الفكرة الرئيسية للعمل، فإن كنت تريد عمل ملخص لمادة معينة، فضع اسم المادة في منتصف الصفحة.
٢-ابدأ بجعل الأفكار تتدفق من عقلك، لا تجعل قيوداً تحكمك في وضع الأفكار، ضع أية فكرة لها علاقة بالموضوع وإن كانت الأفكار غير مرتبة فلا تهتم لذلك، ولكن تذكر أن تستغل وقتك في هذه الخطوة حيث أن العقل البشري يعمل بكفاءة على طرح الأفكار الجيدة لمدة تتراوح بين ٥ إلى ٧ دقائق .
٣-اجعل لكل فكرة فرعاً من منتصف الصفحة (عنوان الفكرة) وكملة افتتاحية تدل عليها، واستخدم هنا الألوان والرسومات المرتبطة بالفكرة لتميز كل واحدة من الأفكار على حدة. اعمل على يكون عنوان المخطط في منتصف الورقة أسمك من الفروع – الأفكار الفرعية – وذلك لتجعل الورقة مرتبة ومساعدة على التركيز والتذكر.
٤-إذا انتهيت من الخطوتين السابقتين، قم بعملية فحص شاملة على الورقة للتأكد من الترتيب .

ضع في عين الاعتبار :
١ -بإمكانك أن تضع أفرع للفروع، لذا إذا اخترت في مكان فكرة ما، فلا تتردد ولا تضع الوقت في التفكير، ضع علامة مرجعية تفيد بإعادة النظر بعد انتهاء التخطيط بالكامل
٢ -إياك والتقيد بشكل محدد في مخططك.
٣ -إذا شعرت بحالة جمود في توليد الأفكار أثناء القيام بعمل المخطط، فلا تتوقف بل مارس رسم الفروع والدوائر والأشكال، فذلك يساعدك على توليد الأفكار.
إذا قمت بعمل الخطوات السابقة، فاعلم أنك حصلت على خريطة ذهنية رائعة، وتذكر أنه بتكرار ممارستك لعمل هذه الخرائط في أكثر من مجال فإن قدرتك على الإبداع في هذا المجال ستصبح أفضل .
الآن يوجد لديك خريطة ذهنية جميلة تساعدك على التركيز والتذكر وضبط الفهم. وتذكر الآن أنه إذا أردت القيام بملخص لمادة معينة قبل الاختبار فكل ما عليك هو عمل الخطوات السابقة لتحصل على ورقة واحدة تضمن لك حسن استرجاع المعلومة وقت الاختبار وبعد الاختبار أيضاً ...
إن عمل الخرائط الذهنية لا يقتصر على الطلبة والدارسين وذوي التحصيل العلمي، فإن كنت موظفاً فبإمكانك استخدام هذه الطريقة لتوظيب أفكارك في العمل والاجتماعات وفي إعداد التقارير الجميلة والسهلة. وللمدرسين والمحاضرين أيضاً في ربط أفكارهم عند إلقاء الدروس والمحاضرات

استخدامات الخريطة الذهنية

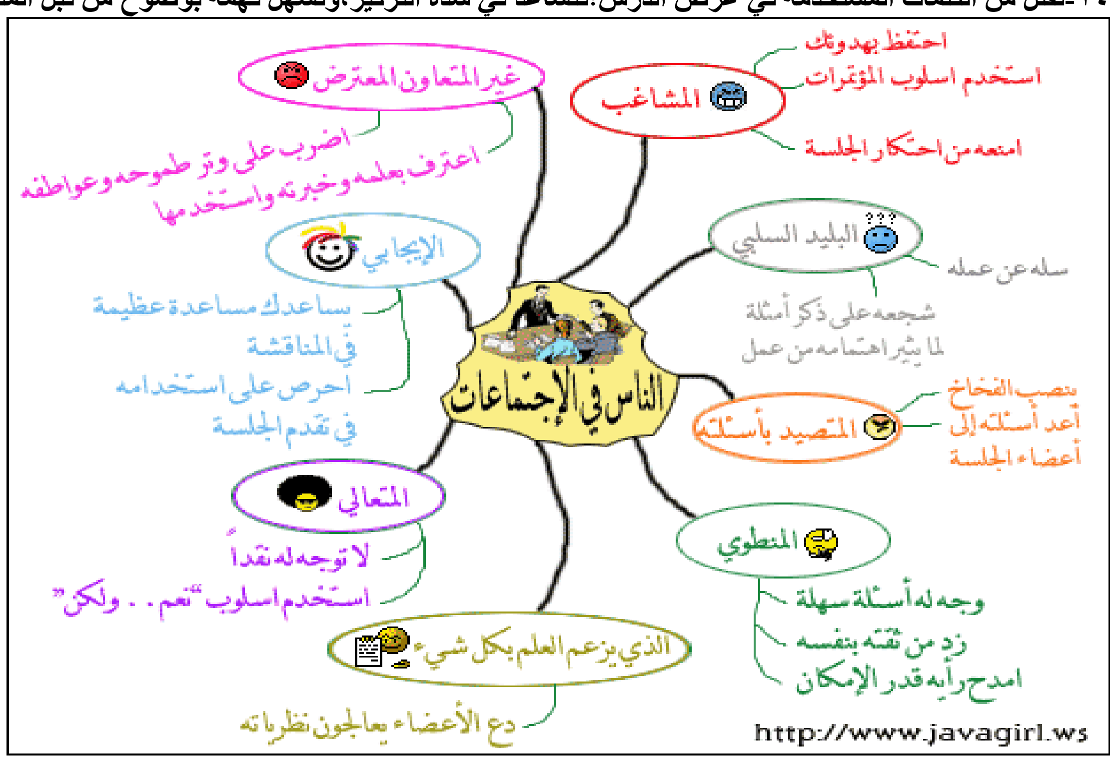
يمكن للكبار والصغار والرجال والنساء والطلبة والمعلمين على حد سواء استخدامها فالكل يحتاج إليها واليكم بعض استخداماتها:
١ -في الدراسة
٢ -لتحسين الذاكرة
٣ -في الخطابة
٤ -لأرقام الهواتف
٥ -للتخطيط
٦ -كتابة المقالات او البحوث
٧ -طلبات المنزل
٨ -للترتيب
٩ -للمخازن
١٠ -للألعاب
١١ -للدورات
١٢ -للخطابة
١٣ -لوضع القوانين لأبنائك قوانين البيت
١٤ -لاتخاذ القرارات
١٥ -للتعبير عن المشاعر
١٦ -لتلخيص الكتب
١٧ -لوحة الشرف للمدارس
١٨ -للمدرسين للشرح
١٩ -لبناء المشاريع

فوائد الخرائط الذهنية

فوائد الخرائط الذهنية حسب توني بوزان-:
-إعطائك نظرة شاملة للمواضيع الكبيرة
-تمكنك من تخطط طرق / عمل اختيارات من أين أتيت و إلى أين تذهب
-جمع اكبر قدر من المعلومات والبيانات
-تشجعك على حل المشكلة بعرض طرق مختلفة وحلول متنوعة
-تمكنك لتكون أكثر فعالية
-يكون الشكل ممتع للنظر والقراءة و التأمل والمذاكرة
-شكل جذاب ومريح للعين وللعقل
-تسمح لك بمشاهدة الصورة الكاملة والتفاصيل في نفس الوقت
ماذا تحقق باستخدام الخريطة الذهنية دراسياً حسب د. نجيب الرفاعي:
١ -اختصار المهمات
٢ -السهولة في التنظيم
٣ -التسلية لأنها تعتمد على أشكال و رسومات وبالألوان
٤ -استمرارية المعلومة
٥ -التنظيم) بعد التعود عليها سوف تكون منظم في كل شي(
٦ -سرعة التذكر
٧ -التركيز
فوائد الخريطة الذهنية كما يراها الأخ عبدالله العثمان:
١ -تعطيك صورة شاملة عن الموضوع الذي تريد دراسته أو التحدث عنها بحيث أنك سترى الموضوع بصورة أكثر شمولية يعني كل شيء

في ورقة واحدة.
٢ -تعطيك صورة واضحة عن موقعك الآن .. أين وصلت .. ماذا تريد (هدفك) ؟ .. من أين ستبدأ .. ما هي العوائق ؟؟
٣ -تجعلك تضع أكبر قدر ممكن من المعلومات في ورقة واحدة بشكل مركز ومختصر يغنيك عن رزم من الورق.
٤ -تمكنك من وضع كل ما يدور في ذهنك وكل أفكارك عن الموضوع في ورقة واحدة.
٥ -تجعل قراراتك أكثر صواباً .. فعندما تضع المشكلة في ورقة واحدة .. فإنك تنظر إليها نظرة شاملة لكافة جوانبها .. كل الإمكانيات .. كل العوائق .. كل الحلول المقترحة .. أفضل حل..
٦ -عندما تبدأ في الرسم وتضع كافة جوانبه في الخريطة فستفاجأ بكمية الأفكار التي تنهمر عليك لأنك تتعامل مع عقلك بطريقة مشابهه لطريقة عمله.

الفوائد التربوية للخريطة الذهنية حسب د. فوزي حرب أبو عودة:
تساعد الخريطة الذهنية المتعلم والمعلم في تحقيق التالي:
١-تنظيم البناء المعرفي و المهاري لدى كل منهما.
٢-المراجعة للمعلومات السابقة:فالفضاء الفسيح الذي ترسمه الخريطة الذهنية للمتعلم تمنحه فرصة مراجعة معلوماته السابقة عن الموضوع.فترسخ البيانات والمعلومات الجديدة في مناطق تعرفاتها الذهنية.
٣-المراجعة المتكررة للموضوع:إذ أنها توسع الفهم وإضافة بيانات ومعلومات جديدة لما هو موجود. فبعض المتعلمين قد يجدون صعوبة في رسم خريطة ذهنية للدرس أثناء عرضه،ولكن يسهل عليهم ذلك عند مراجعته.
٤-مراعاة الفروق الفردية عند الطلبة:إذ أن كل منهم يرسم صورة خاصة للموضوع بعد مشاهدة خريطة الشكل الذي توضحه حسب قدراته ومهاراته.
٥-تطوير المتعلمين لأسئلة جديدة عن بيانات ومعلومات قد حصلوا عليها من خلال الخريطة،والتي تطور أيضاً العمق المعرفي والمهاري للمتعلم في موضوع ما.
٦-إعداد الاختبار المدرسي،وذلك من خلال وضوح الجزئيات التفصيلية للموضوعات.
٧-تلخيص الموضوع عند عرضه-الملخص السبوري.
٨-توثيق البيانات والمعلومات من مصادر بحثية مختلفة.
٩-المراجعة السريعة للموضوعات من قبل المتعلمين؛ عندما لا يجدون متسعاً من الوقت لمراجعة تفصيلية.
١٠-سهولة تذكر البيانات والمعلومات الواردة في الموضوع من خلال تذكر الأشكال المرتسمة في أذهانهم.
١١-رسم صورة كلية لجزئيات الموضوع التفصيلي.
١٢-تنمي مهارات المتعلمين في الإبداع الفني لتوضيح البيانات والمعلومات المكونة للموضوع.
١٣-توظيف التقنيات الحديثة في التعليم والتعلم كالحاسوب،وجهاز العرض فوق الرأس،والشرائح، والتسجيلات الأخرى وغيرها.
١٤-تقلل من الكلمات المستخدمة في عرض الدرس؛فتساعد في شدة التركيز،وتسهل فهمه بوضوح من قبل المتعلمين.



المشرف التربوي
محمد مصطفى علي

مدير المدرسة
عبد العزيز بن ناصر المطيري